الجوانب التاريخية في عصر ما قبل الاسلام من خلال كتاب المجموع اللفيف للافطسي (ت٥١٨هـ)

الكلمات المفتاحية : الجوانب ، المجموع ، اللفيف

بحث مستل من رسالة ماجستير

ماجد كريم محمود ا.د. حامد حميد عطيه

جامعة ديالى/كلية التربية للعلوم الانسانية

hamidhameed1970@gmail.com 139hs.hum@uodiyala.edu.iq

الملخص

يعد كتاب المجموع اللفيف للافطسي (ت٥١٨هـ) من الكتب الادبية الغنية بالجوانب التاريخية المهمة ،ما يدعو الباحث التاريخي الرجوع اليها والافادة منها. بما يعزز في توجه مساره العلمي والفكري في كتابة احداث التاريخ ،ومن ثم نأمل ان نأتي بروايات تاريخية لم تتطرق لها كتب التاريخ . وبحثنا هذا تناول سيرة الافطسي الشخصية والعلمية ، ثم اوردنا الجوانب التاريخية المتعلقة في عصر ما قبل الاسلام وعلى شكل عناوين .

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله المبعوث رحمة للعالمين وعلى اله الطيبين الطاهرين وأصحابه أجمعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين.

وبعد ... ينفرد علم التاريخ من بين العلوم المختلفة بسعة تنوع جوانبه التاريخية المرتبطة بغيره من العلوم المختلفة ، ومن هنا كان لزاما على الباحث التاريخي ان يولي اهتماما كبيرا لهذا الجانب وان يكون واسع الثقافة مطلعا على المصادر الاخرى من غير كتب التاريخ للافادة منها في دراسة الاحداث التاريخية وهي كثيرة ومتنوعة لاسيما منها الكتب الادبية التي تعد ذات قيمة علمية غنية بالرويات التاريخية المتنوعة التي جاءت اغلبها عرضا في تضاعيف تلك المصادر،ما يدعو الباحث التاريخي الرجوع اليها والاستفادة منها في دراسة جوانب احداث التاريخ .

وفي ضوء هذه المعطيات وقع اختيارنا الى دراسة الجوانب التاريخية في كتاب المجموع اللفيف للافطسي (ت٥١٨هـ) والولوج في جميع الروايات التاريخية فهو احد الكتب الادبية الغزيرة بالروايات التاريخية المهمة التي شملت عصر ما قبل الاسلام .

تضمن هذا البحث سيرة الافطسي الذاتية والعلمية (اسمه ونسبه وكنيته وولادته ونشأته واسرته ووفاته ،وشيوخه وتلاميذه وعلومه ومعارفه) ، وايضا تضمن قسما من الجوانب التاريخية التي اوردها الافطسي في كتابه المجموع اللفيف في عصر ما قبل الاسلام .

اولا : الافطسي حياته وسيرته العلمية

أ. سيرة الافطسي الذاتية :

١. اسمه ونسبه وكنيته :

هو محمد بن محمد بن هبة الله[١] بن علي بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عمر بن الحسن[٢] بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني العلوي الهاشمي[٣] ، وبحسب ما اشارت اليه المصادر التاريخية فأن الافطسي[٤] يرجع نسبه الى الامام الحسين عليه السلام ، وبذلك كان يعرف بالحسيني ، ثم يرجع نسبه الى امير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، ولذا كان يعرف بالعلوي ،اما نسبته الى الهاشمي فيقصد بذلك هاشم بن عبد مناف مؤسس قبلية بني هاشم[٥] .

٢.كنيته :

اجمعت اغلب المصادر التي ترجمت للافطسي انه كان يكنى ابا جعفر[٦] واللافت للنظر أن جعفر ليس اسما لاحد ابنائه ، ولانعلم على وجه الدقة لماذا كان يكنى به ،واحيانا كان يضاف الى جانب كنيته بالشريف ،ولذا فأن بعض المصادر كانت تطلق عليه الى جانب كنيته بالشريف ابو جعفر[٧] ، ويبدو ان هذه الصفة (اي الشريف) كانت ملاصقة للافطسي كونه من ال البيت عليهم السلام للدلالة على العلو والمجد والرفعة لكل من كان من ال البيت عليهم السلام .

٣. القابه :

عرف الافطسي بالقاب كثيرة . كان بعضها ذات مدلولات سياسية واجتماعية ودينية ، وان دل هذا على شيء ، انما يدل على المكانة الكبيرة التي كان يتمتع بها ، ومدى تأثير هذه الالقاب على شخصية الافطسي ، ومن هذه الالقاب امين الدولة : وهو من المناصب المهمة في طرابلس ، بدليل ما اشارت اليه المصادر التاريخية ، ان أبو طالب الحسن بن عمار (٤٥٧-٤٦٤هـ \ ١٠٦٣ -١٠٧٠ م) [٨] كان يلقب بهذا اللقب[٩] حتى نرى ان القاضي امين الدولة كان يفرض رأيه على المناطق المجاورة ومنها حلب ، للدلالة على نفوذه ومكانته مما

يعني انه الشخص الاول في طرابلس[١٠] ، ومنها الزكَي[١١] ويعتبر هذا من القاب المتدينين[١٢] ، وقد استعمل بالديار المصرية في القاب ارباب الاقلام واهل الصلاح وهو مأخوذ من التقوى[١٣] ومن الالقاب الاخرى التي نسبت للافطسي ، الحسيب النسيب فاما الحسيب يعني الرجل الخالص النسب[١٤] ، وأما النسيب فهو يعني نسب القرابات ، ويقال : فلان نسيبي ورجل نسيب حسيب ، اي ذو حسب ونسب ، وان النسبة مصدر الانتساب[١٥] . من جانب اخر كان الافطسي يلقب بالسيد الأجل ومن كان يلقب بهذا اللقب كأن له شأن كبير[١٦] .

٤ .ولادته:

تشير المعلومات التي بين ايدينا الى سنة ولادة الافطسي كانت سنة(٤٦٢هـ\١٠٧٠ م) [١٧] اما عن مكان ولادته فالمصادر التاريخية التي ترجمت له ذكرت ان ولادته كانت في مدينة طرابلس[١٨] الشام[١٩] وترعرع فيها وعلى هذا قيل له الطرابلسي [٢٠] ولاسيما وان هذه النسبة لا تطلق الا من كانت ولادته في تلك المدينة . ويذكر ان كثير من الشخصيات ممن سكن هذه المدينة عرفوا بالطرابلسي[٢١] .

٥ .نشأته واسرته :

من المؤكد ان نشأت الافطسي كانت في مدينة طرابلس التي ولد فيها وترعرع في مرابعها[٢٢] غير ان مراحل طفولته والملامح الاولى في حياته لانعرف عنها شيئا ،ويبدو ان هذا الامر طبيعي لان اغلب الشخصيات الوارد ذكرها في التاريخ الاسلامي لا نجد ترجمة لها عن حياتهم الاولى ألا بعد ان يكون لهم شأن في الجانب الديني او العلمي او السياسي او الاداري او غير ذلك ،ولذا تبقى حياتهم الاولى يكتنفها الكثير من الغموض . وكل ما يمكن معرفته عن حياة الافطسي الاولى ، انه نشأ في مدينة طرابلس بعد ولادته في نواحيها ، وعاش معظم حياته في ربوعها وأستقر به المقام فيها متعلما وعالما ، وطرابلس التي نشأ فيها الافطسي مدينة تقع بين اللاذقية وعكا على ساحل بحر الشام[٢٣] وهي مدينة عريقة مشهورة كانت تسمى قديما بدار العلم[٢٤] تم فتحها في خلافة عثمان(٢٣-٣٥هـ) رضي الله عنه[٢٥] ، واصبحت عاصمة بني عمار ، اصلهم من المغرب وجاءوا الى مصر مع الفاطميين وتولوا الامارة والقضاء في طرابلس الشام من قبل الحاكم الفاطمي وفي سنة (٤٦٢هـ/١٠٧٠م) حيث اعلن استقلال طرابلس عن الفاطميين وبقيت في ايديهم نحو اربعون سنة[٢٦] الى ان استولى عليها

الافرنج الذين أخذوا طرابلس الشام في سنة اثنتين وخمسمائة[٢٦] وقيل سنة ثلاث وخمسمائة[٢٨] .

٦.وفاته:

تباينت الروايات التاريخية في سنة وفاة الافطسي على اقوال عديدة منها ما ذكره ابن عساكر انه توفي في مصر بعد سنة عشر وخمسمائة[٢٩] في حين ذكر النويري ان الافطسي توفي بعد ان مضى الى داره فأعتل ومات في سنة سبع عشرة وخمسمائة[٣٠] ، وامام تباين هذه الروايات في سنة وفاة الافطسي تتبع المقريزي سنة وفاته وذكر عدة اراء لوفاته ، منها انه توفي سنة عشر وخمسمائة ، وقيل خمس عشر ، وقيل سنة ثمان عشر وخمسمائة ،ثم رجح سنة ثمان عشر وخمسمائة بقوله وهو الصحيح في سنة وفاته[٣١] .

ب. سيرة الافطسي العلمية :

١.شيوخه :

تلقى الافطسي علومه ومعارفه في مدينة طرابلس على يد مجموعة من علمائها لانه نشأ في هذه المدينة ومن شيوخه الذين اخذ عنهم .

-علي بن محمد بن ملقطة العلوي (ت٤٩٠هـ):

هو ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد العلوي[٣٢] العمري النسابة[٣٣] ومن مصنفاته كتاب الشافي في النسب[٣٤] ويقال اليه انتهى علم النسب في زمانه وقد لقى فيه شيوخ اجلاء وابوه ابو الغنائم النسابة[٣٥] ، وقد رزق ابو الحسن العمري من علم النسب حظا وافرا[٣٦] التقى به الافطسي واخذ عنه علم النسب وبهذا الصدد ذكر المقريزي ان الافطسي اخذ منه علم النسب[٣٧] ، فضلاً عن ذلك ذكرت بعض المصادر ان الافطسي كان يروي عنه[٣٨] .

-احمد بن محمد الطليطلي(ت٥١٢هـ) :

هو ابو عبد الله النحوي[٣٩] وكنيته ابو جعفر احمد بن محمد[٤٠] وهو من اهل الاندلس بدليل انه من مدينة طليطلة وجاء الى طرابلس بعد ان استولى الفرنج على مدينة طليطلة في سنة ثمان وسبعون وأربعمائة[٤١] وكان عالم باللغة ويقال فى النحو سيبويه زمانه[٤٢] وكان رجل علم من الحفظة المكثرين ويتمتع بقدرة نادرة في حفظ النص[٤٣] وكان متولي دار العلم بطرابلس[٤٤] وايضا كانت له حلقة عامرة بالطلبة يلقُي عليهم فيها دروسا في العربية والادبفي

مدينة طرابلس وتلقى الافطسي علومه على يده[٤٥]، وبهذا الجانب اشار المقريزي انه قرأ في طرابلس العربية على يد الطليطلي[٤٦] .

٢. تلاميذه :

من المؤكد ان الافطسي تتلمذ على يده بعض طلاب العلم غير ان المصادر لم تشر الى ذلك ويفهم من بعض الروايات ان هناك من تتلمذ على يده او اخذ منه ، ومنهم :

-القاضي الرشيد ابو الحسن احمد بن الزبير (ت٥٦٢هـ) :

الرشيد احمد بن الزبير الاسواني : هو القاضي أحمد بن علي بن إبراهيم بن الزبير الغساني الأسواني المصري[٤٧] ، كان من أهل الفضل والنباهة والرياسة ، صنف كتاب جنان الجنان ورياض الأذهان وذكر فيه جماعة من مشاهير الفضلاء[٤٨] وتوفى اثنان وستون وخمسمائة[٤٩] وقد ذكر هذا القاضي انه شاهد الافطسي والتقى به في مصر[٥٠] . ومن المرجح ان يكون هذا القاضي قد اخذ عنه بعض العلوم فيكون بذلك احد تلاميذه .

-عبد الله بن احمد بن الحسين (ت ٥٦٩هـ) :

هو عبد الله بن احمد بن الحسين[٥١] الطرابلسي الكاتب ويعرف بابن النقار[٥٢] ولد بطرابلس سنة تسع وسبعون واربعمائة قرأ بها الادب وكان شاعرا فاضلا[٥٣] ونشأ بها ، وقرأ القرآن ولما استولى الفرنج عليها انتقل إلى دمشق وله شعر رقيق ومعنى دقيق[٥٤] وتقدم في كتابة الانشاء وكتب لصاحب الشام وكان جيد النظم والنثر[٥٥] وكان شاعرا ماهرا . ومن شعره – رحمه الله – القصيدة المشهورة التي أوّلها:

بادر إلى اللّذات فى أزمانها ... واركض خيــول اللهو فى ميدانها
واستقبل الدنيا بصدر واسع ... ما أوسعت لك من رحيب مكانها[٥٦]

وذكر له ابن عساكر شعرا فقال أنشدني أبو محمد عبد الله بن أحمد بن الحسين بن النقار ، مما أنشده (أي الأفطسي) لنفسه على وزن الطويل :

بنفسي ممنوع المـــــزار محجّب ... وإن لام فينـــــــا عاذل أو مؤنّب
وقال اسل عنه أو تسلّ بغيـــــره ... وما كلّ ملثـــــــــوم ثناياه أشنب
لي الصبر إلا أن تعود كليلـــــة ... قطعنا دجـــــــاها والرقيب مغيّب
جعلنا التشاكي موضع العيب بيننا ... فأصدق في دعوى الغرام ويكذب[٥٧]

ويفهم مما ذكره ابن عساكر ان ابن النقار قد تتلمذ على يد الافطسي وسمع منه الشعر .

٣.علومه ومعارفه :

اشتهر الافطسي ادبيا شاعراً نَسابة فقيها ،عالما باللغة والاداب وعلوم الدين والدنيا[٥٨] .

- علمه بالشعر :

كان الافطسي ينشد في مختلف اصناف الشعر من المدح والغزل والرثاء ، ومن الملاحظ عليه كان حريصا اشد الحرص ان يذكر بحر الشعر ، حيث كان اكثر شعره على وزن الطويل ، وقد اثرت طبيعة المدينة التي نشأ بها على موهبته الشعرية حيث تعد طرابلس من سواحل الشام[٥٩] وكذلك ان بني عمار اصحاب طرابلس يحبون فن الشعر[٦٠] ولذا يلاحظ على شعره ان اغلبه في مدح بني عمار[٦١] وكان يرتجل الشعر ، فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد مرّ الافطسي بتربة الأفضل (ت٤٧٨-٥١٥هـ \ ١٠٨٥ــ ١١٢١ م) [٦٢] وهي أوّل تربة قام ببنائها، ولما مات دفن فيها ، وكان خطها يعرف برأس الطابية : وانشد بذلك قائلا :

أجرى دما أجفانيه ... جدث برأس الطابيه

صدع الزمان صفاتيه

بال ومـا بليت أيا ... ديـه عليّ الباقيه[٦٣]

- علمه بالنسب :

علم النسب علم عظيم المقدار ساطع الانوار وقد اشار القران الكريم اليه فقال سبحانه وتعالى : (يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنّا خَلَقْنَاكُم مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعلْنَاكُم شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتعَارَفُوا)[٦٤] فقد كان الافطسي من اهل الادب وله معرفة بانساب قريش[٦٥] ومن الانساب التي جاء ذكرها في كتاب المجموع اللفيف فقد اشار الى نسب عبد الله بن غافل بن حبيب بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تيم بن سعد بن هذيل . وقالو : قار ، وهو خطا بالقاف ،وقالوا فار بالفاء وهو صحيح[٦٦] وهذا الكلام الذي اكدته المصاد في نسب عبد الله بن مسعود[٦٧] .

-علمه بالخطابة :

الخطابة لغة : خطب الخاطب على المنبر خطابة بالفتح وخطبة بالضم وذلك الكلام :خطبة ايضا . ورجل خطيب : حسن الخطبة بالضم[٦٨] والخطابة اصطلاحا : اسمٌ للكلام الذي يتكلم به الخطيب[٦٩] .

أما الخطابة في لسان الأدباءِ والبلغاء ، فهي إلقاء الكلام المنثور ، سجعاً أو مرسلاً لاستمالة السامعين إلى رأي، أو ترغيبهم في عمل[٧٠] .

كان الافطسي احد الخطباء وله مكانة جيدة بين فقهاء ومحدثي عصره بدليل ما اشارت اليه بعض الروايات التاريخية انه تولى الخطابة في القاهرة في جامع الفيلة[٧١] في وزارة المأمون (ت٤٧٨-٥٢٢هـ \ ١٠٨٥_ ١١٢٧م)[٧٢] ولذا فأن الخطابة كانت احد معارف وعلوم الافطسي[٧٣] .

-علمه بالفقه :

الفقه لغة : الفهمُ . فقه الرجل بالكسر ،وأفقهتك الشيء ، خص به علم الشريعة ، والعالِمُ به فَقيهٌ[٧٤] ويقال ان الفقه عبارة عن فهم غرض المتكلم من كلامه[٧٥] والفِقْهُ اصطلاحا : العلم بالشيء ، والفهم له ، وغلب على علم الدين لسيادته وشرفه وفضله على سائر أنواع العلم اي العلم بالأحكام الشرعية[٧٦] وقال بعض السلف : العلوم أربعة ومنها الفقه للأديان[٧٧]

وكان الافطسي احد الفقهاء عالما بالاحكام الشرعية فقد توفرت فيه شروط العالم الذي يستطيع استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها القران والسنة النبوية ، بدليل انه تولى القضاء وايضا تولى ديوان الاوقاف والمواريث[٧٨] .

- علمه بالخط :

كان الافطسي يكتب على طريقة ابن مقلة (ت٣٣٨هـ)[٧٩] بدليل ان المقريزي ذكر ان الافطسي كتب على طريقة بن مقلة[٨٠] ويذكر ان بن مقلة كان بارع الخط ينقل على طريقته الكثير من العلماء[٨١] وقد وصفت نسخة كتاب المجموع اللفيف بخط واضح جميل اشبه بالخطوط المنسوبة وهي بخط الافطسي[٨٢] .

٤. مؤلفاته:

عاش الافطسي في بيئة حافلة بالحركة الفكرية والعلمية ،تمثلت بمدينة طرابلس ، فضلاً عن معرفته بعلوم عصره كالعلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وادابها واخبارها وقد ساعدته هذه العوامل ان يكون احد علماء عصره وقد اشتهر بمؤلفاته عدة منها :

-المجموع اللفيف:

يعد كتاب المجموع اللفيف من اهم مؤلفات الافطسي ، وهو محور دراستنا ، وهو مجموع ثري نفيس عبارة عن نوادر واختيارات من عيون الشعر وروائع النثر من الخطب والرسائل

والمواعظ والاحاديث والمسائل الدينية واللغوية والمعارف والثقافات الادبية والتاريخية والقصص والروايات واخبار الناس واجناسهم وعادتهم ومجالس العلم والعلماء[٨٣] وهو من القراءات التراثية . ذات المادة الغنية المتنوعة التي استسقيت من مصادر بعضه متداول وكثير منها مفقود او مجهول او مخطوط[٨٤] وقد جُمع فيه النوادر والفوائد من كل فن لا على الترتيب[٨٥] وهو كتاب مطبوع من جزئين حققه الدكتور يحي وهيب الجبوري ،طبع في دار الغرب الاسلامي (بيروت–١٤٢٥هـ) ، وقد اعتمد المحقق على مخطوطة بخط المؤلف نفسه ، خطها نسخ جميل واضح ، فيه شكل كثير ولكن هذا لا يخلو من الخطأ ، وكثير من كلمات المخطوطة غير المعجمة وتحتمل اكثر من قراءة . في الصفحة ١٥ سطر وفي السطر ١٤ كلمة ، وتعتبر المخطوطة من مقتنيات المكتبة الوطنية بباريس رقم (٣٣٨٨)[٨٦] وتقع في (١٩٧) ورقة في (٤٠٤) صفحات ، وجعلها المؤلف في جزئين يستغرق في الجزء الاول ثلثي الكتاب(١٤٥ورقة) ، والجزء الثاني ثلث الكتاب (٥٤ورقة)[٨٧] ، ومن خلال الدراسة تبين ان بعض المصادر اشارت الى الروايات التاريخية في كتاب المجموع اللفيف[٨٨] .

– ديوان شعر :

كان الافطسي اديبا وله اشعار كثيرة سطرها في ديوان ، واطلع على هذا الديوان العماد الاصفهاني [٨٩] وقال ان الافطسي من طرابلس ومن الواجب إيراده في شعراء الشام ، وذكر العماد الاصفهاني عن ديوان الافطسي أهدى إلى ديوان شعره بمصر ، في جملة ما أسداه إلي من الفواضل ، فأثبت منه ما استجدته مما وجدته ، واستطبته مما استعذبته[٩٠] وهذا الديوان[٩١] سُجل ضمن مؤلفات شعراء طرابلس الشام[٩٢] ولكن الذي يؤسف ان ديوان شعر الافطسي لم يصل الينا ، انما وصلت ابيات ديوان شعره متناثرة في المصادر التاريخية وسنذكر نماذج من شعره وفي اغراض شتى ومنها .

ففي جانب المدح قام الافطسي بطرابلس بمدح أبا الحسن علي بن محمد بن عمار (ت٤٩٢هـ \ ١٠٩٩ م) وغيره في سنة خمس وثمانين وأربعمائة، وهو أوّل ما ظهر من شعره[٩٣]

وانشد الافطسي اشعارا ،مدح بها الأفضل ، فعندما عمل خيمة سماها خيمة الفرج[٩٤] ، وقد مدحه جماعة من الشعراء وذكروا هذه الخيمة ، ومنهم أبو جعفر محمد بن هبة الله الطرابلسى بقصيدته التي يقول فيها :

ضربت خيمة عزّ فى مقرّ عـــــــلا ... أوفت على عذبات الطّود ذى القنن
جاءت مدى الطّرف، حتى خلت ذروتها... تأوى من الفلك الأعلى إلى سكـــن
أقطارها ملئت من منظر عجـــــــب ... يهدى إليك ذكاء الصّانع الفطن[٩٥]

ومن شعره في الغزل ، على وزن الطويل :

ولمّا تلاقينا وغـــــاب رقيبنا ... ورمت التشكّي في خلاء وفي سرّ
بدا ضوء بدر فافترقنا لضوئه ... فيا من رأى بدرا ينمّ على بدر[٩٦]

وله ديوان شعر أكثره في مدح فخر الملك عليّ بن عمّار صاحب طرابلس :

جعلنا التشاكي موضع العَتْبِ بيننا ... فأَصدُقُ في دعوى الغرامِ وتكذبُ
ذريني أَصِلْ ليلَ الغـــــرام بعزمةٍ ... تكفَّلُ بالإقبال عنهـــــــا فتَغْرُب
فلا والعوالي إنها قسَم العـــــــلا ... أُقيمُ ولي عـن ساحةِ الذلِّ مذهب

ومنها :

ومن كان فخرُ الملك مَرْمَى رجائهِ ... أصاب من الحظّ الـــــذي يَتَطَلَّبُ
بعيدُ مناطِ السيف لو طــاول القنا ... تساوى لدى الهيجا لواءٌ ومنكب[٩٧]

-ذيل كتاب ابو الغنائم الزيدي(ت٤٣٨هـ) :

ذكر المقريزي [٩٨] ان الافطسي ذيل كتاب ابو الغنائم الزيدي[٩٩] وذيله اي جعل له ذيلا واطال ذيله وطوله . ويقال ذيل كتابه او كلامه اردفه بكلام كالتتمة له وذيل في كلامه اي تبسط فيه غير محتشم[١٠٠] وكتاب ابو الغنائم الزيدي (نزهة عيون المشتاقين)[١٠١] وهو كتاب في النسب يزيد على عشر مجلداتٍ سماه نزهة عيون المشتاقين إلى وصف السادة الغر الميامين . فقد لقي ابو الغنائم جماعةً من النسابين أخذ عنهم علم النسب[١٠٢] و يذكر ان كتابه من الكتب المفقودة التي لم تصل الينا[١٠٣] وقد ذيل عليه الافطسي مما يؤكد ان للافطسي كان عالما بالنسب وله دراية النسب[١٠٤] .

ثانيا : الجوانب التاريخية في عصر ما قبل الاسلام :

١- قبلية غطفان :

احدى القبائل العربية العدنانية كان لها كبير في العصر الجاهلي وفي صدر الاسلام لها بطون عديدة وقد تحدث الافطسي عن بطونها وذكر صفات تلك البطون وقال في ذلك : " عن أبي عبيدة قال : " قال بعض ملوك غسان للحكم بن مروان العبسي : أخبرني عن غطفان ، قال : فزارة[١٠٥] فرس أكلّ عنه الخيل ، وثعلبه[١٠٦] بن سعد ، جمل حجازي يشمّ آباط الإبل ولا يشمّ أبطه ، وعوف بن سعد (لا حرّ بوادي عوف) ، وأنمار بن بغيض ؛ خيار في أحسابهم ، شرار في أخلافهم ، وأشجع[١٠٧] ، أفعى الطريق ، وإن وطئتها نشطتك ، وإن تركتها تركتك ، وعبد الله بن غطفان ، سبع في غيضة ، لا يخرج منها . قال الملك : فعبس[١٠٨] قال : رمح حديد ، لا تسوّى طعنته . قال الملك: ما سمّتك أمّك حكماباطلا "[١٠٩] . والجدير بالذكر ان هذه الرواية التي اوردها الافطسي عن بطون غطفان وذكر صفاتهم . لم ترد لدينا في كتب التاريخ انما ورد ذكر بطونهم دون ذكر صفاتهم[١١٠] . ومن جهة اخرى يتضح لدينا مدى اتساع ثقافة الافطسي ومعرفته بانساب القبائل .

٢. قبيلة بني تميم :

اورد الافطسي رواية تحدث فيها عن معركة دخلت فيها بني تميم ، ثم اكمل روايته عن بعض الالقاب والصفات التي تخص هذه القبيلة اذ قال : في ذلك : " حدثنا أبو سهل محمد بن هشام الحارثي قال : حدثني مسعود بن بشر المازني[١١١] عن الأصمعي قال : احتربت بنو مازن وهي من بني عمرو بن تميم ، فقال لهم عبّاد : اقبلوا الصلح ، وإلا أمددتهم عليكم بمائة فارس لا يقوم على واحد منهم نائحة . قال : وكان له مائة غلام كلهم فارس ، وحدثنا قال : ليس في تميم لقب إلا واسم الملقب به الحارث ، فمن ذلك : الأعرج ، ومقاعس[١١٢] وشقرة[١١٣] والحبطات[١١٤] والحرماز . قال : ويقال إنّ الحرماز وهو الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم كان مضعوفا ، وكان أخوه مازن يشرف على أمره ويقوّمه ، قال : فكان يأخذ العذرة فيلطخ بها رأسه ولحيته ، فيقال له في ذلك ، فيقول : حتى أغيظ أخي مازنا ، قال : وكانت لمازن جارية يقال لها : ماز ، فنظر إليه مازن يوما من الأيام فقال : كأنّ وجهه حر ماز ، فلقّب بذاك "[١١٥] .

ومما تجدر الاشارة اليه ان الافطسي قد تفرد بهذه الرواية غير ان المصادر التاريخية اشارت الى بطون بني تميم ومنهم بني الحرماز[١١٦] من بني تميم[١١٧] والحرماز لقب واسمه الحارث بن مالك بن عمرو بن تميم بن مرّ نشأ بالبادية ثم قدم البصرة فأقام بها[١١٨] كما جاء في الرواية .

٣. الاوس والخزرج والملك اليهودي الظالم :

تذكر المصادر التاريخية ان هناك ملكا من بني اسرائيل في المدينة كان رجل سوء فاجر ، وتفاصيل هذه الرواية يذكرها الافطسي بقوله : " عندما نزل الأوس والخزرج المدينة عند قصة سيل العرم ، فكانت تدين لملك يهود ، في عيش ضيّق وجهد شديد ، وكان ملك يهود هناك الفطيون[١١٩] أحد بني ثعلبة ، ولم يكن تزوّج امرأة إلا دخلت عليه قبل زوجها ، وإنّ أختا لمالك بن العجلان السالمي زوّجت ، فخرجت ليلة عرسها كاشفة عن ساقيها ، وأخوها مالك في النادي ، فقال : لقد جئت سوءة ، قالت : الذي يراد بي أشدّ من ذلك ، أدخل على غير زوج، فدخل مالك مستخفيا مع النساء ، فاغتاله فقتله وهرب حتى أتى الشام ، فدخل على أبي جبيلة أحد الخزرج ، وكان قد أصاب بالشام ملكا في غسان ، فشكا إليه حالهم ، فعاهد الله ألا يقرب امرأة ولا يمسّ طيبا حتى يذلّ يهود ، وتكون الأوس والخزرج أعزّ أهل المدينة ، وسار كأنه يريد اليمن ، حتّى حلّ بالمدينة ، وأنفذ إلى رؤساء اليهود يدعوهم إلى التكرمة[١٢٠] ، فاغتروا بمكره وأتوه، فجمعهم في حائر فقتلهم ، وإنما فعل ذلك لئلا يتحصنوا منه بآطامهم ، فعزّت الأوس والخزرج "[١٢١] .

٤. من نزل المدينة قبل الاوس والخزرج :

ذكر الافطسي رواية تحدث فيها عن ساكني المدينة وتفرقهم عنها قبل ان يسكنها الاوس والخزرج قائلا في ذلك : (وقد نزل المدينة قبل الأوس والخزرج أحياء من العرب ، لما تفرق أهل التهمة[١٢٢] نزلها بنو القين[١٢٣] ثم تنقلوا نقلا بعد نقل حتى أتوا الشام ، ونزلتها أيضا مزينة[١٢٤] قبل الأوس والخزرج ، فوبئوا ، فافترقوا عنها ، ونزلها بنو ضبيعة بن حرام من بليّ ، وهم سلمة ووائلة والعجلان بنو حارثة بن ضبيعة حلفاء الأنصار ، فوبئوا فانتقلوا إلى الجزل[١٢٥] والسقيا[١٢٦] ، ونزل بنو أنيف من بليّ[١٢٧] قبا وهم رهط طلحة بن البراء الأنصاري[١٢٨] ونزل غصينة وهم بنو سواد رهط المجذّر بن ذياد المدينة ، ونزل أبو عبيد رهط أبي بردة بن نيار المدينة أيضا ، ونزلت قبائل من بني شغبا ، وبدا ، ثم ألجأت قوما من

بلي حروب بينهم إلى تيماء فأبى آلها أن يدخلوهم إلا بعد أن يتهوّدوا ففعلوا، وخرج قوم منهم بعد ذلك إلى يهود المدينة، فكانوا معهم حتى أظهر الله الإسلام ، فيقال إن منهم عويم بن ساعدة ، وسواد بن غزيّة ، وكعب بن عجرة ، وكان بها موضع يقال له الجوانيّة[١٢٩] به قوم من يهود لهم أطم يقال له صرار "[١٣٠] . ومما تجدر الاشارة اليه ان كثير من مضامين هذه الرواية قد ورد ذكرها في المصادر التاريخية [١٣١] .

٥. استسقاء عبد المطلب للقبائل التي تعرضت للقحط :

اورد الافطسي رواية تحدث فيها عن موقف عبد المطلب في استسقاء القبائل التي تعرضت للقحط ، وقدرة الله تعالى في الاستجابة لدعاء عبد المطلب اكراما للرسول ﷺ وقال في ذلك : " حدث العباس بن هشام عن أبيه عن معروف بن خربوذ[١٣٢] المكي ، قال : قحطت بلاد قيس ، فلم يكن لها مرعى ، ولم تنبت كلا ، فاجتمعت قيس للمشورة وإجالة الرأي ، فقالت فرقة منهم : انتجعوا[١٣٣] وادي تميم وبلاد بني العنبر ، وقالت فرقة : إنّ تميما عدد كبير لا يفضل منهم ما يكفيكم ، وقالت فرقة : لينتجع كل ولد أب منكم ولد أب من غيركم ، فاعقدوا بينكم وبينهم حلفا يشركوكم في ريفهم ، فقام رجل مجتمع الخلق، حسن الوجه ، جيد الرأي فقال إنّ سيد البطحاء استسقى فسقي ، واستشفع فشفّع ، فاجعلوا قصدكم إليه ، واعتمادكم عليه ، فأنه أنجح للطلب ، وأقرب للسبب . فارتحلت قيس وأسد وهذيل ومن داناهم من مضر ، حتى دخلوا على عبد المطلب بن هشام ، فسلموا عليه وعظموه ، فقال لهم : أفلحت الوجوه ، فتكلم ذلك الرجل المشير ، فقال : يا أبا الحارث ، نحن ذوو أرحامك الواشجات ، أصابتنا سنون مجدبات ، أفقرن الغنيّ منا ، وأهزلن السمين من شائنا وإبلنا ، وقد بلغنا خبرك وبان لنا أثرك فاشفع لنا إلى مشفّعك فقال : بالرحب[١٣٤] ، والكرامة ، والبركة والسلامة ، إلهنا عظيم ، وسيدنا كريم ، يجيب الدعاء ، ويكشف البلاء ، موعدكم في غد جبل عرفات ، ثم غدا في ولده وولد أبيه من بني عبد مناف ، فصعد الجبل ، ثم صفّ ولده مما يلي ، وولد أبيه خلفهم ، وسائر بطون العرب خلف ولد أبيه ، ثم تقدمهم عبد المطلب حاسرا ، ثم قال : اللهمّ ربّ البرق الخاطف ، والريح العاصف ، والرعد القاصف ، مالك الرقاب ، ومسبّب الأسباب ، هذه مضر خير البشر ، قد شعثت شعورها ، ودبّت ظهورها ، وغارت عيونها ، ويبست جلودها ، قد صاروا أنضاء بعد نعيم رغد وعيش في خفض ، قد جاءوا إليك ، وأناخوا بفنائك ، يشكون سوء الحال ، وشدة الزمان ، وضعفا من الهزال ، قد خلّفوا نساء

صلعا ، وأطفالا رضّعا ، وبهائم رتعا ، فافتح لهم اللهمّ ريحا ذرّارة ، وسماء خرّارة ، تضحك أرضهم ، وتذهب ضرّهم ، بسحابات مزن ، تفرغ مطرا سحّا متداركا ، متدفقا رويّا . فما فرغ عبد المطلب من كلامه ، حتى نشأت سحابة دكناء ، لها دويّ ، فرفع عبد المطلب رأسه فقال : إيه ، هذا أوان خروجك فسحّي سحّا ، يا معشر قيس ، أرجعوا فقد سقيتم ، فرجعت قيس وقد كثرت مياهها ، واخضرّت أرضها فلما مات عبد المطلب ، زارت قيس قبره ، فأقاموا عليه ثلاثا ، ونحروا عنده البدن ، وقالوا لا تلبسنّ النعال بمكة ، فلم يزالوا كذلك حتى استسقى أبو طالب فسقي ، فلبست قيس النّعال[١٣٥] ، قال العباس بن هشام قال : وإنما سقي عبد المطلب وأبو طالب ببركة رسول الله ﷺ . وعن ابن عباس قال : لما مات جدي عبد المطلب بن هاشم نفرت قيس وهذيل ومن داناهم من مضر ، وأقاموا على قبره أياما ، وتحالفوا ألا يدخلوا مكة إلا حفاة ، فدخلوا على عبد مناف بن عبد المطلب ، وهو أبو طالب يعزونه ، ولم يكن له إذ ذاك ولد أسنّ منه فتكلمت هذيل فقالوا : يا أبا طالب : هدمتنا مصيبتك ، وهدّتنا رزيّتك ، فخطب لعمرك جسيم ، ومصاب عظيم ، مات ربيع الناس ، ومعوّذ الناس ، ذو الوجه الأغر ، ملك فقدر ، وولد فأكثر ، فعظّم الله أجرك ، وجبر كسرك ، فأنت أبا طالب . خير خلف من أكرم سلف ، ثم تكلمت بنو أسد فقالوا : يا أبا طالب ، علينا بعقد أبي الحارث ساقي الحرم ، ومعلم الكرم ، عاش فحمد ، ومات ففقد ، مصيبته عظيمة ورزيّته جسيمة وأنت وارث الجود ، ومعدن الوفود ، ولا تجري الأسود إلا مع الأسود[١٣٦] ، ثم تكلمت غطفان فقالوا : أبا طالب ، وترنا الزمان ، واجتاحنا الحدثان ، بالأغرّ الأبلج ، والملك المتوجّ ، علن الجود إذا علن ، وفقد الجود إذا هلك ، ولنعم الثّمرة أنت من تلك الشجرة ، ثم تكلمت هوازن فقالوا : يا أبا طالب ، موت أبي الحارث خطب جليل ثقيل ، كان شفيعا لمن شفع ، عزّا لمن شسع، لا تخمد ناره ، ولا يخاف جاره ، وأنت بعده تمنع فقده ، وتشد عقده ، ثم تكلم أبو عفير ، فقال : أبا طالب ، أصبحت رأس الحسب ، وسيد العرب ، فاشدد حبوة المجد ، واعقد تاج السؤدد ، ولمأثرات عبد المطلب[١٣٧] ، فقال أبو طالب شعرا في ذلك :

أبونا شفيع الناس حتى سقاهـــم ... من الغيث رجاف العشيّ بكور
ونحن سنين المحل قـــام شفيعنا ... بمكّة يدعـــــــو والمياه تغور
فلم تبرح الأقدام حتـــى رأت بها ... سحابات مـــزن صوبهنّ درور
فما برحت حتى سقى الله أرضها ... بشيبة غيثا فانبات نضير[١٣٨]

وجدير في الذكر ان النويري قد اورد هذه الرواية[١٣٩] غير ان الافطسي كانت له زيادات كثيرة فيها .

٦. محاولة الاوس عقد تحالف مع قريش :

ذكر الافطسي رواية وضح فيها ان الاوس عقدت تحالف مع قريش وكان ابو جهل[١٤٠] غائبا انذاك غائبا عن مكة فلم يروغ له ذلك التحالف ، ثم انه احس ان قريش لم تكن راغبة بذلك التحالف ، فقال لهم ابو جهل انا اكفيكم ذلك التحالف فرده عن قريش ، وفي تفاصيل هذه الرواية قال الافطسي : " كانت الأوس والخزرج في حروبهم تلك قد خافت بجمع الخزرج عليها ، فخرجت إلى قريش تحالفها ، فأظهروا أنهم محرمون للعمرة ، وقلدوا آطامهم الحبال على رؤوسها ، وعلقوا فيها كرانيف النخل ، وكانت تلك علامة الإحرام ، وكان يكفّ بعضهم عن بعض إذا أحرموا ، فأتوا قريشا فقالوا : بعدت دارنا عن داركم ، متى يدرككم غوثنا ، أو متى تجيبون صريخنا ، ولكن احتملوا إلينا بأهلكم نحالفكم ، ففعلوا ، فقال الوليد بن المغيرة[١٤١] وأبو جهل ، وكانا غائبين أو أحدهما : والله ما دخل قوم قطّ على قوم في دارهم إلا غلبوهم على شرفهم وفخرهم وعزهم ، وورثوا ديارهم ، قالوا : فما المخرج؟ قال أبو جهل : أنا أكفيكم ، إنهم أهل كرامة وغيرة ، فأنا آتيهم من قبل ذلك ، فقال : إنّ لنا سنّة لا يزال الرجل منّا قد لقي المرأة في السوق فضرب على عجيزتها وعبث بها ، فان طبتم أنفسا بأن يكون نساؤكم إسوة بنسائنا ، وإلا فردوا على قومي حلفهم ، قالوا : قد رددناه "[١٤٢] .

الخاتمة :

بعد انجاز هذا البحث الموسوم بـ(الجوانب التاريخية في عصر ما قبل الاسلام من خلال كتاب المجموع اللفيف للافطسي(ت٥١٨هـ) توصلنا الى جملة من النتائج:

١. اجمعت المصادر التاريخية ان ولادة الافطسي كانت في سنة اربعمائة واثنتان وستين في مدينة طرابلس .

٢. لم تقتصر علوم الافطسي ومعارفه على جانب معين ،بل كانت متنوعة كالشعر والخطابة والفقه والانساب .

٣. كان الافطسي شاعرا ، وله ديوان شعر الا انه لم يصل الينا ، فضلاً عن انه اورد الكثير في كتابه المجموع اللفيف من الاشعار لشعراء في مختلف العصور الاسلامية والعصر الجاهلي ، وبجميع انواع بحور الشعر .

٤. تبين من خلال الدراسة ان المصادر التاريخية لم تذكر أي عقب لأسرة الافطسي .

٥. تفرد الافطسي بمجموعة من الروايات التاريخية لم تتطرق لها كتب التاريخ والتي يمكن ان تعد مصدرا مهما من مصادر التاريخ الاسلامي .

٦. شملت الروايات التاريخية التي أوردها الافطسي في كتابه المجموع اللفيف عصر ما قبل الاسلام.وأن بعض رواياته **التي أروردها غير مسندة رغم انه ثقة .**

Abstract

Historical aspects in the pre-Islamic era through the book Al ajmo` Al-Lafif (Al-Fatsi (d. 518 AH)

Keywords: sides, total, coil

Research extracted from a master's thesis

Majed Karim Mahmoud **Hamid Hamid Attia Al Rashidi**

University of Diyala **University of Diyala**

College of Education for Human Sciences **College of Education for Human Sciences**

The book Al-Majmoo Al-Lafif Al-Aftissi (D.518AH) is one of the literary books rich in important historical aspects, which calls on the historical researcher to refer to it and benefit from it. This enhances the orientation of his scientific and intellectual path in writing the events of history, and then we hope to come up with historical novels that were not addressed in the history books. This research dealt with Al-Afti's personal and scientific biography, then we mentioned the historical aspects related to the pre-Islamic era in the form of titles.

الهوامش والمصادر والمراجع :

١. ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسين بن هبة الله (ت٥٧١هـ) ، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العموري ، دار الفكر ، (بلام–١٩٩٥م) ، ج٥٥ ، ص٢١٠ ؛ العماد الاصفهاني ، عماد الدين محمد بن محمد صفي الدين بن نفيس الدين حامد (ت٥٩٧ هـ) ، خريدة القصر وجريدة العصر ، تحقيق : محمد بهجة الاثري ، مطبعة المجمع العلمي العراقي، (بلام–١٩٥٥م) ، ج٢، ص٢٤٤ .

٢. ابن عنبة ، جمال الدين احمد (ت٨٢٨هـ) ، عمدة الطالب في انساب ال ابي طالب ، تحقيق: محمد حسين ال الطالقاني، ط٢، منشورات المطبعة الحيدرية ،(النجف–١٩٦١م)، ج١، ص١٣٠.

٣. البهيقي ، ظهير الدين علي بن زيد بن محمد بن الحسين (ت٥٦٥هـ)، تاريخ بهيق، ط١، أقرا، (دمشق–١٤٢٥هـ)، ج١، ص٦٥٣ ؛ ابن المستوفي ، المبارك بن احمد بن المبارك بن موهوب (ت٦٣٧هـ)، تاريخ اربل، تحقيق: سامي بن سيد خماس الصقار، دار الرشيد، (بغداد–١٩٨٠م) ،ج٢، ص٢٣٤ .

٤. الافطسي : نسبة الى الفطس بالتحريك تطامن قصبة الانف وانتشارها ،اي انخفاض قصبة الانف ،وقيل عرض الارنبة وتطامن قصبة الانف مع انتشار في منخريه ، ينظر: الازهري ، ابو منصور محمد بن احمد (ت٣٧٠هـ) ، تهذيب اللغة ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، ط١، دار احياء التراث العربي، (بيروت–٢٠٠١م) ،ج١٢،ص ٢٣٨ ؛ الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت٣٩٣هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، ط١، دار الملايين، (بيروت–١٩٩٠م)، ج٤، ص٩٧ .

٥. ابن حبيب ، محمد بن امية بن عمرو الهاشمي (ت٢٤٥هـ) ، المنمق في اخبار قريش، تحقيق: خورشيد احمد فاروق، عالم الكتب، (بيروت–١٩٨٥م)، ص٤٨ ؛ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب بن جعفر (ت٢٩٢هـ)، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر، (بيروت–بلات)، ج١، ص٢٥٨ .

٦. ابن الشعار، كمال الدين ابو البركات المبارك (ت٦٥٤هـ) ، قلائد الجمان في فرائد شعراء هذا الزمان ، تحقيق : كامل سلمان الجبوري، ط١، دار الكتب العلمية ، (بيروت–٢٠٠٥م)، ج٥، ص٢١٠ .

٧. العماد الاصفهاني ، خريدة القصر ،ج٢،ص٢٤٤ .

٨. ابو طالب بن عمار : أمين الدولة أبو طالب الحسن بن عمار قاضي طرابلس كان قد استولى على طرابلس واستبد بالامور فيها ،ولم يزل بها إلى أن توفي ، في سنة أربع وستين وأربعمائة وكان رجلاً عاقلاً ،سديد الرأي ، من فقهائهم . وكانت له دار علم بطرابلس ، فيها ما يزيد على مائة ألف كتاب وقفا وهو الذي صنّف كتاب ترويج الأرواح ومصباح المرور والأفراح ، وكان ولائه للدولة الفاطمية ، ينظر : الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز (ت٧٤٨هـ)، تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام ، تحقيق: بشار عوّاد معروف، ط١، دار الغرب الإسلامي ، (بلام–٢٠٠٣ م)، ج١٠، ص٢١١ .

٩. النويري ، احمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم شهاب الدين (ت٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، تحقيق : مفيد قمحية واخرون ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–٢٠٠٤م) ، ج٨ ، ص٣٠٩ .

١٠. التدمري ، عمر عبد السلام ، الحياة الثقافية في طرابلس ، (بلام–بلات) ، ص٤٠ .

١١. المقريزي ، احمد بن علي بن عبد القادر تقي الدين (ت٨٤٥هـ) ، المقفى الكبير ، تحقيق : محمد اليعلاوي ، ط٢ ، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت–٢٠٠٦م) ، ج٧ ، ص٢٨٩ .

١٢. القلقشندي ، احمد بن علي بن احمد (ت٨٢١هـ) ، صبح الاعشى في صناعة الانشاء، دار الكتب العلمية ، (بيروت–بلات)، ج٦ ، ص١٤ .

١٣. المصدر نفسه ، ج٦، ص١٠ .

١٤. الفيروزآبادي ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، ط٨ ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت–٢٠٠٥م) ، ج١، ص١٣٢٢.

١٥. الازهري ، تهذيب اللغة ، ج٤، ص٣٠١ .

١٦. القلقشندي، صبح الأعشى ، ج١، ص١٣٦ .

١٧. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٧، ص٥٤ .

١٨. طرابلس : هي مدينة في الإقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة وهي من سواحل بلاد الشام ، ينظر : ياقوت الحموي ، شهاب الدين أبو عبد الله بن عبد الله الرومي (ت٦٢٦هـ) ، معجم البلدان، دار الفكر، (بيروت–بلات) ، ج٣، ص١٥٩.

١٩. الشام: تقع في الإقليم الرابع طولها ستون درجة وخمس وثلاثون دقيقة وعرضها أربع وثلاثون درجة. والشام بلاد كثيرة وكور عظيمة وممالك وتتكون من مناطق منها فلسطين وطبرية والغور واليرموك، الغوطة ومدينتها العظمى دمشق، أرض حمص وقنسرين ومدينتها العظمى حلب وساحلها انطاكية ، ينظر : ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج٣، ص١٥٩ ؛ الحِميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت٩٠٠هـ) ، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس ، ط٢، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت–١٩٨٠م) ، ج١، ص٣٣٥ .

٢٠. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٥ ، ص٢١٠ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير، ج٧، ص٥٤ .

٢١. العجمي ، احمد بن ابراهيم بن محمد (ت٨٤٤هـ) ، كنوز الذهب في تاريخ حلب ، ط١، دار القلم ، (حلب–١٤١٧هـ) ، ج١، ص٢٦ .

٢٢. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٧ ، ص٥٤ .

٢٣. ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–١٩٩١م) ، ج١، ص٢١٦ .

٢٤. العمري ، أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي شهاب الدين (ت٧٤٩هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، ط١، المجمع الثقافي، (أبو ظبي-١٤٢٣هـ) ،ج٣ ،ص٥٣٨ .
٢٥. النويري ، نهاية الأرب ، ج٣١، ص٤٩ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٥، ص٤٢٤ .
٢٦. التدمري ، الحياة الثقافية في طرابلس ، ص٤٠ .
٢٧. الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج٣٦، ص١٣٣ .
٢٨. ابن العماد ، عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق: محمود الأرناؤوط ، ط١، دار ابن كثير، (دمشق-بيروت- ٩٨٦م) ، ج٦، ص١١ .
٢٩. ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٥٥، ص٢١١ .
٣٠. النويري ، نهاية الارب ، ج٢٨، ص١٨٣ .
٣١. المقريزي ، المقفى الكبير، ج٧، ص٥٤ .
٣٢. ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص١٤٠ .
٣٣. ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن جعفر بن علي أبو نصر(ت٤٧٥هـ) ، تهذيب مستمر الأوهام على ذوي المعرفة وأولي الأفهام ، تحقيق : سيد كسروي حسن ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٠هـ) ، ج١، ص١٨٨ .
٣٤. ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٤ ، ص١٤٠ .
٣٥. نجم الدين ، ابو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد (ت٤٩٠هـ) ، المجدي في انساب الطالبين ، مكتبة اية الله المرعشي النجفي العامة ، (اصفهان-بلات) ، ص١٩٢ .
٣٦. الشيرازي ، صدر الدين السيد علي خان المدائني (ت١١٢٠هـ) ، الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة ، قدم له : محمد صادق بحر العلوم ، منشورات المكتبة الحيدرية ، (النجف-١٩٦٢م) ، ص٤٨٥ .
٣٧. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٧ ، ص٥٤ .
٣٨. ابن عنبة ، عمدة الطالب ، ص٣٦٨ .
٣٩. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج١، ص٢٦٨ .
٤٠. كحالة، عمر رضا معجم المؤلفين ،دار إحياء التراث العربي ،(بيروت-بلات) ،ج١٥ ،ص٣٧.
٤١. النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٣، ص٢٤٨ .
٤٢. ابن منقذ ، أبو المظفر مؤيد الدولة مجد الدين أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر (ت٥٨٤هـ) ، لباب الآداب ، ط٢ ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مكتبة السنة ، (القاهرة-١٩٨٧م) ، مقدمة المحقق ، ص٢١ .
٤٣. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٦ ، ص٤٠٩ .
٤٤. التدمري ، الحياة الثقافية ، ص١٠٠ .

٤٥. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٤١ ، ص١٧٧ .
٤٦. المقفى الكبير ، ج٧ ، ص٥٤ .
٤٧. ابن حجر العسقلاني ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ) ، نزهة الألباب في الألقاب ، ط١، تحقيق : عبد العزيز محمد بن صالح السديريي ، مكتبة الرشد ، (الرياض-١٩٨٩م) ، ج٢، ص٣٢ .
٤٨. الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، تحقيق : مجموعة محققين بإشراف شعيب الأرناؤوط ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت-بلات) ، ج٤٠ ، ص١١ .
٤٩. الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت-٢٠٠٠م) ، ج٢، ص٤٥٣ .
٥٠. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٧ ، ص٥٤ .
٥١. الأصبهاني ، صدر الدين أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه (ت٥٧٦هـ) ، معجم السفر ، تحقيق : عبد الله عمر البارودي ، المكتبة التجارية ، (مكة المكرمة-بلات) ، ج١، ص١٥٢ .
٥٢. الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١٢، ص٣٧٣ .
٥٣. الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٢٩ ، ص١٧ .
٥٤. سبط ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر (ت٦٥٤هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الاعيان، تحقيق: محمد بركات واخرون، دار الرسالة العالمية ،(دمشق_بلات)،ج٢١،ص١٧٩
٥٥. الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٣٩، ص٣٤٤ .
٥٦. ابن تغرى بردي ، يوسف بن عبد الله الظاهري الحنفي أبو المحاسن جمال الدين (ت٨٧٤هـ) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب ، (مصر-بلات) ، ج٦، ص٦٥ .
٥٧. الافطسي ، محمد بن محمد بن هبة الله العلوي الحسيني أبو جعفر الطرابلسي (ت٥١٨هـ) ، المجموع اللفيف ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت-١٤٢٥هـ) ، مقدمة المحقق ، ص٩ .
٥٨. الاصلاحي ، ايوب ، بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (بيروت-٢٠٠٧هـ) ، ج١، ص٣٧١ .
٥٩. ابن الشعار ، كمال الدين ابو البركات المبارك (ت٦٥٤ هـ) قلائد الجمان ،تحقيق:كامل سلمان الجبوري ، ط١، دار الكتب العليمة ،(بيروت_٢٠٠٥ م)، ج٥، ص٢١٠ .
٦٠. الحميري ، الروض المعطار ، ج١، ص٣٣٥ .
٦١. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٥ ، ص٢١٠ .
٦٢. الافضل : ابن امير الجيوش بدر الجمالي الارميني ،قام الافضل مقام ابيه ،كان الافضل داهية شهما ، مهيبا كأبيه فحل الرأي جيد السياسة اقام في خلافة الآمر وُلِد المستعلي ودبر دولته ، توفي

سنة خمسة عشر وخمسمائة ، ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٦، ص٥٣ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١١، ص٢٣٦ .

٦٣. المقريزي ، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٨هـ) ، ج٤، ص٣٦٠ .

٦٤. سورة الحجرات الاية : ١٣ .

٦٥. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٥ ، ص٢١٠ .

٦٦. الافطسي ، المجموع اللفيف ، ج١ ، ص٢٣٥ .

٦٧. الخطيب البغدادي ، أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي (ت٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤١٧هـ) ، ج١ ، ص٤٨١ .

٦٨. الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، ج١، ص١٣٠ .

٦٩. الازهري ، تهذيب اللغة ، ج٢، ص٤٠٢ .

٧٠. حسين ، محمد الخضر (ت١٣٧٧هـ) ، موسوعة الأعمال الكاملة للإمام محمد الخضر حسين، تحقيق : علي الرضا الحسيني ، ط١، دار النوادر ، (سوريا-٢٠١٠م) ، ج١، ص١٤٥ .

٧١. جامع الفيلة : جامع يقع بسطح الجرف المطل على بركة الحبش ،المعروف الان بالراصد ،بناه الافضل شاهنشاه بن امير الجيوش بدر الجمالي في سنة ٤٧٨،وبلغت النفقة على بنائه ستة الاف دينار وانما قيل له جامع الفيلة لان في قبلته تسع قباب في اعلاه ذات قناطر اذا رأها الانسان من بعيد شبهها شخصين مدرعين على فيلة ،كالتي كانت تعمل في المواكب ايام الاعياد ،ينظر: النويري ،نهاية الارب ، ج٢٨، ص٢٨٤ ؛ المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج٣ ، ص١٠.

٧٢. المأمون البطائحي : وزير الدولة المصرية ، ولي الممالك بعد قتل الافضل امير الجيوش سنة ست عشر وخمسمائة ،فعسف بالرعية وتمرد فأستصله الآمر بعد اربع سنين ، ثم صلبه وقتل معه خمسة من اخوته ، ينظر : الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج١١، ص٣٠٤ ؛ المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٦ ، ص٢٥٤ .

٧٣. النويري ، نهاية الارب ، ج٧، ص٤٨٩ .

٧٤. الجوهري ، الصحاح في اللغة ، ج٢، ص٤٩

٧٥. المناوي ، محمد عبد الرؤوف (ت١٠٣١هـ) ، التوقيف على مهمات التعاريف ، ط١، دار الفكر المعاصر ، دار الفكر ، (بيروت/دمشق-بلات) ، ج١، ص٥٦٣ .

٧٦. ابن سيده ، علي بن اسماعيل (ت٤٥٨هـ) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٠م) ، ج٤ ، ص١٢٨ .

٧٧. أبو حيان التوحيدي ، علي بن محمد بن العباس، البصائر والذخائر (ت٤٠٠هـ) ، تحقيق : وداد القاضي ، ط٤، دار صادر ، (بيروت-١٩٩٩م) ، ج١، ص١٠١.

٧٨. المقريزي ، المقفى الكبير، ج٧، ص٥٤ .

٧٩. ابن مقلة : هو الحسن بن علي بن الحسن ،ابو عبد الله بن مقلة الكاتب البارع ،ومقلة اسم ام له كان ابوها يرقصها فيقول يا مقلة ابيها فغلب عليها ،واخوه الوزيرابي علي محمد بن علي الاديب الكاتب الشاعر ابو علي البغدادي صاحب الخط المشهور، وقد وزر اربع مرات لثلاثة من الخلفاء العباسين ، توفي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، ينظر : الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٢، ص٩٨ .

٨٠. المقفى الكبير ، ج٧، ص٥٤ .

٨١. ابن الساعي ، علي بن انجب بن عثمان بن عبد الله (ت٦٧٤هـ) ، الدر الثمين في اسماء المصنفين ، تحقيق : احمد شوقي بنين ومحمد سعيد خنشي ، ط١، دار الغرب الاسلامي ، (تونس–٢٠٠٩م) ، ج١ ، ص٣٤ .

٨٢. أيوب ،بحوث ومقالات في اللغة والأدب وتقويم النصوص،ج١،ص٣٧١

٨٣. الافطسي ، المجموع اللفيف ، ج١، مقدمة المحقق ، ص٩ .

٨٤. الاصلاحي ، بحوث ومقالات ، ج١، ص٣٧١ .

٨٥. حاجي خليفة ، مصطفى بن عبدالله العثماني (ت١٠٦٧هـ) ، كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت–بلات) ، ج٢ ، ص١٦٠٦ .

٨٦. بروكلمان، كارل،تاريخ الادب العربي ،ط٣، دار المعارف، (القاهرة–١١١٩هـ) ،ج٦،ص١٦٥.

٨٧. الافطسي ،المجموع اللفيف،ج١، مقدمة المحقق ص١٢

٨٨. ابن خلكان ،ابو العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر(ت٦٨١ **هـ**)، وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار صادر،(بيروت_١٩٠٠ م)، ج٦ ، ص٣٧٨ .

٨٩. العماد الاصفهاني : هو محمد بن محمد ابن حامد كان فقيها شافعي المذهب ،تفقه بالمدرسة النظامية زمانا ، الكاتب المشهور الذي كان كاتبا لصلاح الدين الايوبي وهو يعرف بابن ألّه بتشديد اللام وهو اسم فارسي معناه العقاب ويكنى بابي عبد الله وابي محمد وابي جعفر علاوة على ابي حامد له ديوان شعرولم يترك في الشام لزمنه شاعرا كبيرا ولا صغيرا الا ترجم له ،فقد عرض تراجم مستفيضة لنحو مائة وثلاثين شاعرا من شعراء القرن السادس الهجري حتى زمن تأليفه كتابه خريدة القصر وجريدة العصر ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، ج٧ ، ص٣٣٧٩ ؛ ابن المستوفي ، تاريخ اربل ، ج٢، ص١٦ .

٩٠. العماد الاصفهاني ، خريدة القصر ، ج٢، ص٢٤٤ .

٩١. الزركلي ، خير الدين بن محمود (ت١٣٩٦هـ) ، الاعلام ، ط١٥ ، دار العلم للملايين ، (بيروت–٢٠٠٢م) ، ج٧، ص٢٣ .

٩٢. التدمري ، الحياة الثقافية ، ص٣٨ .

٩٣. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٧، ص٥٤ .

٩٤. خيمة الفرج : خيمة تسمّى: القاتول لبعض خلفاء الدولة الفاطمية ، سميت بذلك لأن فرّاشا من الفرّاشين وقع من أعلى عمودها فمات لطوله ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج٢، ص١٤٦ .

٩٥. النويري ، نهاية الأرب ، ج٢٨، ص٢٨٤ .

٩٦. المقريزي ، المقفى الكبير ، ج٧ ، ص٥٤ .

٩٧. العماد الاصبهاني ، خريدة القصر ، ج٢ ، ص٢٤٤ .

٩٨. المقريزي ، المواعظ والاعتبار ، ج٣ ، ص١١ .

٩٩. ابو الغنائم الزيدي (ت٤٣٨هـ): هو عبد الله بن الحسن بن محمد بن الحسن بن الحسين ابن عيسى بن يحيى بن الحسين بن زيد ابن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، تصانيفه تدل على الاعتزال صنف كتابا فِي النّسَب يزِيد على عشر مجلداتٍ سافر الى البلاد ولقي الاشراف والعلوين واستفصى انسابهم ، وتوفى سنة اربعمائة وثمان وثلاثين ، ينظر : ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٧ ، ص٤٠٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧، ص٦٩ .

١٠٠. ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج٦ ، ص١١ .

١٠١. ابن العديم ، عمر بن احمد بن هبة الله (ت٦٦٠هـ) ، بغية الطلب في تاريخ حلب ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر ، (بلام–بلات) ، ج١ ، ص١٩٠ .

١٠٢. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٢٧، ص٤٠٠ .

١٠٣. عباس ، إحسان ، شذرات من كتب مفقودة في التاريخ ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت–١٩٨٨م) ، ج١، ص٢ .

١٠٤. ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٥، ص٢١٠ .

١٠٥. فزارة :بفتح الفاء والزاي والراء المهملة وهاء في الآخر وهم بنو فزارة بن ذبيان وكانت فزارة بنجد ووادي القرى، فلم يبق منهم بنجد أحد ونزل جيرانهم من طيىء مكانهم ،وقيل رحلوا برقة إلى طرابلس الغرب منهم قبائل : رواحة، وهيت، وفزان، ينظر: القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج١، ص٣٩٨ .

١٠٦. ثعلبة : من غطفان بني ثعلبة بن سعد بن ذبيان بن بغيض ، ينظر : الزمخشري ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن احمد جار الله (ت٥٨٣هـ) ، المستقصى في أمثال العرب ، دار الكتب العلمية ،(بيروت–١٩٨٧م) ، ج٢ ، ص٣ .

١٠٧. أشجع : اشجع بن ريث بن غطفان وكانوا هم عرب المدينة النبوية وكان سيدهم معقل بن سنان الصحابي قال ولم يبق أحد منهم بنجد إلا بقايا حول المدينة ثم قال وبالمغرب الأقصى منهم حي عظيم يظعنون مع عرب معقل بجهات سجلماسة ولهم عدد وذكر ، ينظر: القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج١، ص٣٩٨ .

١٠٨. عبس: بنو عبس بفتح العين وسكون الباء الموحدة وسين مهملة في الآخر وهم بنو عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان منهم زهير ابن قيس صاحب حرب داحس والغبراء وهما فرسان كانت

إحداهما وهي داحس لعبس والأخرى وهي الغبراء لفزارة فأجريتا فوقع الحرب بسببهما ومن عبس هؤلاء عنترة بن شداد الشاعر الفارس المشهور ، ينظر : القلقشندي ، صبح الأعشى ، ج١، ص٣٩٨ .

١٠٩. المجموع اللفيف ، ص١٩٣ .

١١٠. ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد ربه ابن حبيب ابن حدير بن سالم الأندلسي (ت٣٢٨هـ) ، العقد الفريد ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-١٤٠٤هـ) ، ج٣ ، ص٣٠٣ .

١١١. مسعود بن بشر المازني : هو شيخ عامر بن عمران بن ذياد، أبو عكرمة الضبي، من أهل سر من رأى الذي كان نحوياً لغوياً أخبارياً ،حدث عن الواقدي ، ينظر : تاريخ الخطيب البغدادي ، بغداد ، ج٧، ص٤٠ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج٥ ، ص٣٣٤ .

١١٢. مقاعس : بنو مقاعس بطن من بني تميم من بني سعد سمي مقاعسا؛ لأنه تقاعس عن حلف كان من قومه،نسبة الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي ، ينظر: ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، ج٢، ص٤٩٩ .

١١٣. شقرة : نسب إلى شقرة واسمه الحارث بن تميم ، وفي موضع آخر: شقرة وهو معاوية بن الحارث بن عمرو بن تميم وهو الصواب ، ينظر : ابن خياط ، أبو عمرو خليفة بن خليفة الشيباني (ت٢٤٠هـ) ، طبقات خليفة بن خياط ، تحقيق : سهيل زكار ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (بلام-١٩٩٣م) ، ج١ ، ص٣٠٥ .

١١٤. الحبطات : وهو بطن من تميم وهو الحارث بن عمرو بن تميم والحارث هو الحبطى ، وانما لقب الحبط لانه اكل صمغا كثيرا فحبط عنه اي ورم بطنه ،فيقال حبط يحبط حبطا اذا انتفخ بطنه وامتنع منه الغائط وهو الحباط ، وايضا يقال حبط عمل الرجل ، واحبطه الله عز وجل اذ حطه ، ينظر : البخاري ، ابوعبد الله محمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن البخاري الجعيفي،(ت ٢٥٦ هـ)،التاريخ الكبير ، ج٦ ، ص١٦ .

١١٥. المجموع اللفيف ، ص٤٧٩ .

١١٦. الحرماز : من الحرمزة وهي حرارة الراس والذكاء وقد سمت العرب حرمازا وحرمزا ويقولون احرمز الرجل اذا كان حاد اللسان والقلب ، ينظر : الازدي ،أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد(ت٣٢١ هـ)، الاشتقاق ، تحقيق وشرح:عبد السلام محمد هارون ،ط١، دار الجيل،(بيروت_ ١٩٩١م)، ج١، ص٢٠٣ .

١١٧. الجاحظ ، البرصان والعرجان ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت-١٤١٠هـ) ، ج١ ، ص٢٣ .

١١٨. ياقوت الحموي ، معجم الادباء ، ج٢، ص٩٣١ .

١١٩. الفطيون : عامر بن عامر بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحارث ،ابن عمر بن عامر القحطاني، هو اسم عبراني ومعناه: الملك. وهو على وزن فرعون ووزن فرحون . ينظر : ابن الفوطي

، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد (ت٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تحقيق : محمد الكاظم ، ط١، مؤسسة الطباعة والنشر، (ايران-١٤١٦هـ) ،

١٢٠. ج٣ ، ص٢٥٧ .

١٢١. التكرمة : بمعنى التكريم ، قالوا : هي الوسادةُ تُجْلِس عليها صاحبَك إكراماً له و هذا مما

i. لم أجده ، ينظر: **ابن المطرز ، أبو الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي (ت٦١٠هـ)**

ii. **،المغرب في ترتيب المعرب، تحقيق : محمود فاخوري و عبدالحميد مختار ،مكتبة أسامة بن**

iii. **زيد ، ط١،(حلب_١٩٧٩)،ج٢،ص٢١٦.**

١٢٢. المجموع اللفيف ، ص٣٤٧ ، ينظر: البكري ، عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت٤٨٧هـ) ، فصل المقال في شرح كتاب الأمثال ، تحقيق : إحسان عباس، ط١، مؤسسة الرسالة، (بيروت-١٩٧١م) ، ج١، ص٣٦٠ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص٧٢ .

١٢٣. اهل التهمة : أهل التهمة بالكذب والغلط والغفلة وكثرة الخطأ ، ينظر : السَلامي ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن (ت٧٩٥هـ) ، شرح علل الترمذي ، تحقيق : همام عبد الرحيم سعيد ، ط١، مكتبة المنار ، (الزرقاء- ١٩٨٧م) ، ج١، ص٣٨٢ .

١٢٤. بنو القين : بفتح القاف وسكون المثناة تحت ونون في الآخر، والقين في الأصل اسم لضارب لصانع الحديد ، واسمه النعمان بن جسر بن شيع بن اللات بن أسد بن وبرة بن ثعلب بن حلوان بن عمران بن الحافي ، وهم بطن من قضاعة من القحطانية ، ينظر : ابن حزم ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي (ت٤٥٦هـ) ، جمهرة أنساب العرب ، ط٣ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٣م) ، ج٢، ص٤٥٤ .

١٢٥. مزينة : هم ولد عثمان بن عمرو بن أدّ بن طابخة بن إلياس بن مضر، سمي مزينة بأمه وهي مزينة بنت كلب بن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن إلحاف بن قضاعة بن حمير ، ينظر : ابن خياط ، الطبقات ، ج١ ، ص٧٩ .

١٢٦. الجزل : وادي الذي به السقيا وهو قريب من وادي القرى ، ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤، ص١٩٠ .

١٢٧. المجموع اللفيف ، ص٣٤٦ .

١٢٨. بنو انيف : حي من بلي ويقال :انهم لمن بقية العماليق ، ينظر : ابن الضياء، محمد بن أحمد محمد القرشي العمري المكي (ت٨٥٤هـ) ، تاريخ مكة المشرفة والمسجد الحرام والمدينة الشريفة والقبر الشريف تحقيق : علاء إبراهيم أيمن نصر، ط٢، دار الكتب العلمية ، (بيروت-٢٠٠٤م) ، ج١، ص٢١٧ .

١٢٩. هو طلحة بن البراء الأنصاري الذي قال النبي ﷺ لما مات وصلى عليه ، عداده في أهل الحجاز ، ينظر: الدِّهلوي ، عبد الحق بن سيف الدين بن سعد اللّه البخاري الحنفي (ت١٠٥٢هـ) ، لمعات

التنقيح في شرح مشكاة المصابيح ، تحقيق وتعليق : تقي الدين الندوي ، ط١ ، دار النوادر ، (دمشق-٢٠١٤م) ، ج١٠، ص١٢٥ .

١٣٠. الجوانية : بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وياءٍ مشددة، موضع أو قرية قرب المدينة، إليها ينسب بنو الجواني العَلَوِيون ، ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢، ص١٧٥ .

١٣١. المجموع اللفيف ، ص٣٤٧ .

١٣٢. البكري ، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، (بيروت-١٤٠٣هـ)، ج١، ص٢٨ .

١٣٣. معروف بن خربوذ : المكي مولى آل عثمان صدوق ربما وهم وكان أخباريا علامة سمع ابا الطفيل ، روى عنه أبو عاصم وعبيد الله بن موسى ، ينظر : البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٧، ص٤٠٤ .

١٣٤. انتجعوا : اصل النجعة طلب الكلا ومساقط الغيث ثم صار طالب حاجة منتجعا، وانتجعوا أول الناس وأَفْرَعوا في الإبل والغنم ، ينظر ، ابن سيده ،المخصص ، ج٤، ص٣٨٠ .

١٣٥. المجموع اللفيف ، ص١٦١ .

١٣٦. المصدر نفسه ، ص١٦٢ .

١٣٧. المصدر نفسه ، ص١٦٣ .

١٣٨. المصدر نفسه ، ص١٦٣ .

١٣٩. المصدر نفسه ، ص١٦٤ .

١٤٠. نهاية الأرب ، ج١٦، ص٣٦ .

١٤١. ابو جهل: هوعمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي كان أبو جهل يكنى أبا الحكم ،فكناه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا جهل كان أشد الناس عداوة للنّبيّ صلّى الله عليه وسلم في صدر الإسلام، وأحد سادات قريش وأبطالها ودهاتها في الجاهلية توفى في السنة الثانية للهجرة ، ينظر : ابن عبد البر ، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ) ، الإستيعاب في معرفة الأصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ط١ ، دار الجيل ، (بيروت-١٩٩٢م) ، ج١ ، ص٣٣٣ .

١٤٢. الوليد بن المغيرة : وهو بن عبد الله ابن عمر من بنى مخزوم ، من قضاة العرب في الجاهلية ، ومن زعماء قريش، ومن زنادقتها. يقال له العدل لأنه كان عدل قريش كلها ، توفى سنة واحد للهجرة ، ينظر : ابن حبيب ، محمد بن امية بن عمرو الهاشمي (ت٢٤٥هـ) ، المحبر ، تحقيق : ايلزة ليختن شتيتر ، دار الافاق الجديدة ، (بيروت-بلات) ، ج١ ، ص١٣٢ .

١٤٣. المجموع اللفيف ، ص٣٥٣ .